إتيقا انتظام الكون في المجموعة الشعرية "للجحيم إله آخر" لحسناء بروش

Symmetry " in « Li Eldjahim "Ethics of the Macrocosm Ileh Akhar» by BROCHE Hasna

سلاف بوحلايس*

جامعة أم البواقي (الجزائر)

Soulefbou2021@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/04/30	تاريخ التقييم : 2023/07/21	تاريخ القبول: 2023/12/30

الملخص:

ينتظم الكون ضمن نسق تتآلف فيه المادة مع عنصر الزمن داخل فضاء متحرّك، يلتف حول نفسه في البدء والمنتهى، ومن خصائصه الجوهرية الاتصال، فكل جزء من الكون هو في لقاء دائم ومتجدد مع بقية الأجزاء، ذلك جميعه ينمو في سياق إتيقي يمتزج فيه الوجود المادي الملموس الذي يخضع لقوانين المادة مع عالم قيمي يستكين لقدرة محيطة هي المنظمة لهذا الكون.

هكذا ينحو موضوع "إتيقا انتظام الكون" الذي ينتمي للكوسمولوجيا Cosmology منحيين مختلفين أحدهما فلسفي، وآخر يجنح نحو الاستفادة من معطيات التحليل المادي والمجرّد، وقد تحقق في نصوص "للجحيم إله آخر" للشاعرة حسناء بروش [*] وفق عناصر: الاتصال، التدرج، والتناسب.

كلمات مفتاحية: إتيقا ;إنتظام الكون ;للجحيم إله آخر; حسناء بروش.

Abstract:

The macrocosm is harmonized with in a tessellation in which fabric is allied with time in an oscillating space that en wrea the s around itself. One of its indispensable quirk sis liaison. Forsooth, the macrocosm osomnitudeis in a perennial and resuscitated runanga with the rest of the facets. Congruously, the macrocosm symmetry is contingent upon ethics. Ergo, the topic of "Ethics of the Macrocosm Symmetry " in « Li Eldjahim Ileh Akhar» by BROCHE Hasna, which is an adjunct of

cosmology, tends to have two dissimilar trajectories, one of which is philosophical, and the other gravitates tow a rd be ne fitting from the ammunition of physical audit .This was climactically reified via communication, gradation and proportionality.

Keywords:Ethics, symmetry, « Li Eldjahim Ileh Akhar», BROCHE Hasna.

*المؤلف المراسل.

مقدمة:

بين انتظام الكون و الإتيقا تفاعل لا يكاد ينقطع، فحالة الانسجام التي يحققها العالم الكوني مبعثها الاتصال بفضاء إتيقي قيمي، على أن الانفصال بينهما يؤدي حتما إلى حالة من الفوضى واللاانسجام ، فكيف يتحقق انتظام الكون داخل الكون الإبداعي للشاعرة حسناء بروش؟ وماهي المبادئ والآليات المفعلة لذلك الانتظام؟ تسعى هذه القراءة إلى اكتناه نص مغاير يبحث في المضمر الخفي وينفتح على المطلق اللامتناهي، وذلك من خلال الاستعانة بأدوات سيميائية تأويلية تكشف عن ممكنات النص واحتمالاته.

1.الإتيقا:

الإتيقا مصطلح معرّب عن لفظ Ethics-Ethique مع تحوير بسيط يناسب طبيعة اللغة العربية، وقد نال نصيبا من الشيوع والتداول خاصة في الدراسات الفلسفية، وبالرغم من صلة القرابة الوثيقة بينه وبين مصطلح الأخلاق، إلا أن دلالة لفظة إتيقا تجعل الفرق بينهما بيّنا، إذ تميز المعاجم الفلسفية بين علم الأخلاق وتسميه **الإتيقا**Ethique والأخلاق:[1] Morale فعلم الأخلاق أو الإتيقا يختلف المجال الذي يختص به عن الأخلاق، إذ يسمى علم الأخلاق "بعلم السلوك، أو تهذيب الأخلاق، أو فلسفة الأخلاق (Ethique)، أو الحكمة العملية،أو الحكمة الخلقية، والمقصود به معرفة الفضائل وكيفية اقتنائها، لتزكو بها النفس، ومعرفة الرذائل لتتنزه عنها النفس"[2].

وهناك نوعان من الأخلاق فلأخلاق النسبية تقتصر على المعنى المحدد للأخلاق عامة،أما الأخلاق المطلقة فتحيل على معنى الإتيقا.

والأخلاق النسبية هي "مجموع قواعد السلوك المقررة في زمان معين لمجتمع معين، تقول أخلاق العرب، وأخلاق الفرس، وأخلاق الروم، فلكل شعب أخلاقه المتفقة مع شروط وجوده، ولا يمكنك أن تحمله على أخلاق غير أخلاقه دون تعريض نظام حياته للاضطراب والفساد"[3].

أما الأخلاق المطلقة، فهي "مجموع قواعد السلوك الثابتة التي تصلح لكل زمان ومكان، ويسمى العلم الذي يبحث في هذه الأخلاق بفلسفة الأخلاق، وهي الحكمة العملية التي تفسر

معنى الخير والشر، وتنقسم إلى قسمين: أحدهما عام مشتمل على مبادئ السلوك الكلية، والآخر خاص مشتمل على تطبيق هذه المبادئ في مختلف نواحي الحياة الإنسانية"[4].

إن التمييز بين مصطلحي الإتيقا والأخلاق هو تمييز بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

وقد اختلفت التوجهات الفلسفية في مقاربة الإتيقا لتفرز في سياق ما بعد الحداثة ثلاثة اتجاهات كبرى هي[5]:

الميتا-إتيقا Meta ethics: هي أقرب محاولة لفهم الافتراضات الميتافيزيقية والابستمولوجية والدلالية والنفسية لادّعاءات التفكير الأخلاقي الحديث وممارساته، إنها العلاقة بين المعتقدات وأسباب العمل والدوافع الإنسانية، وقد توفر لنا أسبابا للقيام بها أو الامتناع عن فعلها.

الإتيقا-المعيارية Normative ethics: أو الأخلاق-المعيار وما ينبغي أن يكون في مقابل ما هو كائن فعليا.

الإتيقا -التطبيقية Appliedethics: تنظر إلى الأخلاقيات بوصفها حقلا عمليا يؤثر على السلوك البشري، في حين أن السلوك هو اعتراف جماعي للأعمال التطوعية التي يقدم الانسان على القيام بها.

- **الاتيقاوالاستيقا:Ethics and esthetics**

انفتحت فلسفة علم الجمال على المبادئ الإتيقية لتعيد ترتيب مشكلاتها الكبرى ضمن وعيها بالإنسان وعلاقته بالعالم، فأصبح الخطاب الاتيقي ملازما لكل فكر استيتيقي.

مساءلة الجمال إتيقيا تحددها الكليات الثلاث الحق، الخير والجمال وعلاقتها ببعضها البعض، فمعيار الجمال هو مدى توافقه مع القيمتين الخلقيتين الحق والخير، مثلما أن المنظومة القيمية تحمل كل صفات الجمال، فالتجربة الجمالية حتما لا تنأى عن كونها حلقة ضمن سلسلة مرتبطة ببعضها البعض، وكل منهج يفصل بين هذه الكليات يكشف عن اضطراب مفاهيمه وزيف طرحه، ولعل المأزق الذي قادت إليه نظريات الحداثة وما بعدها دليل على عدم تناغم مناهجها مع الطبيعة الأخلاقية وانفصال المعرفة بدل اتصالها.

على أن القيمة الجمالية مثلما جعلت متعلقة بالمنفعة أو الواقع في الكثير من التوجهات الفلسفية، فإنها متعلقة كذلك بالذوق الشخصي، ذلك إن "الجمال يلزم أن يتم تقديره ذاتيا، فهو ليس مجرد صفة لشيء قد نسجلها بلا انفعال"[6].

هكذا يرتبط القلب بالعقل و الاحساس ضمن دائرة واحدة لا يمكن النظر إليها إلا في كليتها.

2 انتظام الكون:

الكون بما له من صفات الامتداد واللانهائية والديمومة، فإنه سيظل يحمل سر وجوده ولا يكشف إلا عن مزيد من الغموض مع كل محاولة لفهمه وتفسير أبعاده، وذلك استجابة لوعد بالتأمل والاكتناه، غير إن ما يثير الرغبة في تقصي ذلك الغموض لا يتعلق بالكون ذاته بقدر ما يتعلق بذلك الانتظام الذي يسري في كل ذرة من ذراته، و ذلك الانسجام الذي يسع السماوات والأرض، إنه فيض إلهي ونور رباني لا ينتهي، وكلمة منه لا تنفد، وهذا هو سر أسرار الكون.

وقد انشغلت بهذا الموضوع فلسفة انتظام الكون حيث "اعتقدت التأملات الفلسفية والمذاهب الدينية أن هناك خواص وصفات مشتركة تحقق هذا الانتظام الكوني العجيب الذي تحيا فيه المخلوقات والكائنات، من روحانيات، وأفلاك، وطبيعة، وأن هناك حلقات وصل بين كون وكون آخر مما يجعل الأكوان سلسلة مترابطة الحلقات"[7].

هذه الرؤية التي قامت عليها النظرية الفلسفية التواصلية لهابرماس Habermas والتي تعد تجسيدا لموقف علاقة الفلسفة مع بقية العلوم، فهي "نظرية غير مؤسسة على الفلسفة وحدها، بل هي بمثابة ميتا نظرية Metathéorique أسست انطلاقا من سجالات فلسفية مع حقول معرفية مختلفة"[8].

أما عن العلاقة بين الأدب والفلسفة، فكلما اقتربا واتحدا فاكتملا ، اكتشفا زوايا جديدة معتمة في الكون، ثم إنه "لا يكون في استطاعتنا أن نؤكد ذلك، ما لم ننظر إلى العمل الأدبي وإلى الفلسفة، بوصفهما يشهدان على الحياة، وما لم نمنح الأدب وجودا حقيقيا، بوصفه خزانا للخبرة البشرية بكل عمقها، وما لم نؤمن بأن الأدباء والفلاسفة يدركون أشياء تفوقهم عظمة" [9]

والشعر أكثر العوالم تحقيقا للانتظام الكوني، ففيه تنعكس قيم المحبة والخير والجمال، وبه يقع التمثيل الذهني عن المحسوسات والعينيات، مثلما يكون للتخييل به مساحة لا حدود لها، فهو أس من أسس ذلك الانتظام.

و نصوص "للجحيم إله آخر" [10]للشاعرة حسناء بروش تبحث في عمق الوجود الإنساني والطبيعي عما يحيل الفوضى إلى انسجام، وقد تراءى لنا الاستناد على ثلاثة أدوات تحليلية تأويلية وظفها الناقد "محمد مفتاح" [11]في مقارباته النقدية، والتي بإمكانها الكشف عن الممكنات الإبداعية التي تمنحها هذه النصوص الشعرية ضمن إتيقا فلسفة انتظام الكون.

1.2 براديغم الاتصال:

ما يحقق الانسجام الكوني هو تلك العلاقة الخفية بين الموجودات، وبين الوجود الانساني ذاته وبقية العناصر، فالإنسان مركز ثقل الكون ومحور دورانه الذي تلتقي عنده كل الكيانات المجردة والمحسوسة، بينها جميعها روابط قد لا يدرك جلها ، لكن لا انتظام للكون دونها.

والاتصال أو الوحدة أساس الوجود، "وقد يكون هذا الأساس ظاهرا للعيان، وإن لم يكن تصطنعه الأذهان، إلا أنه لا معنى لذلك الوجود إلا بالاختلاف الذي يحصل طبيعيا، أو ينجز اصطناعيا بالتقطيع والتجزيء، وكل قطعة أو جزء قابل لأن يقطع أو يجزأ، بحسب الرغبات ومقتضيات الأحوال"[12]

وقد انطلق محمد مفتاح في تعريفه للاتصال من مسلمة أن "كل شيء يشبه كل شيء بجهة من الجهات، ويختلف معه بجهة من الجهات.. إن كل ما في الكون عبارة عن متصل يقطع إلى أجزاء"[13]، وهذا الاختلاف هو جزء من اتصال الكون ولا ينفي عنه حالة الانسجام التي تعبر عن جوهره،

تقول الشاعرة "حسناء بروش"[14]:

ومما لا يروى عادة:

انفتح الكون على جوهره الطين

تشكّل الطين منجذبا نحو يقينه الماء

تكورت الأشياء حول الأشياء (قبل أن تعرّف): وفيها امتزج الشيء بالطّين

بعمق فلسفي ووعي صوفي تسلك الشاعرة مسالك العارفين لتعود إلى بدء التكوين فتربط بين الانسان وجوهر وجوده النون المقدّس، من قبل أن يكون ثم كان.

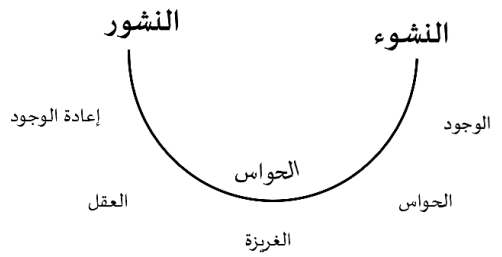

النار، الهواء، الماء، التراب، عناصر الكون الأربعة التي تتمازج وتتفاعل فيصير بعضها من بعض، والانسان بينها برزخ تتجاذبه علة التكوين، من طين يشده إلى عالم سفلي إلى عالم آخر ينزع فيه نحو كمال مؤله، بعد أن يسقى بماء اليقين فيرتوي بالمقدس، ويتعالى عن كل مدنس ترابي،ثم إن العنصر الواحد هو في حالة كمون بلغة الفيزياء، ولا يمتلك صفة الحركة ما لم يكن في حالة اتصال بعنصر آخر، فللنار -في عرف الشاعرة - تعود علة التفعيل تحريضا وترجيعا، ومن خلالها تكتسب العناصر والأشياء صفات الاشتغال:الطّين (الانصهار)، الريح (الاشتعال)، الماء (الاخماد)[15]، ومثلها الماء أيضا، أصل من أصول التكوين إذيخرجها من العدم إلى الوجود ومن الموت إلى الحياة.

هكذا هي علائق الوصل بين كل من وما في الأكوان تنكشف لمن امتلك حدس العارفين وتملكته حساسية الشعراء المفرطة التي تمكنه من الانفلات من أسر العالم المادي الظاهر نحو المضمر الخفي الذي يحمل الحقيقة المطلقة وإن تجلى بعض منها فقط.

2.2 التدرج:

يخضع الكون برمته لمبدإ التدرج، فكل ما فيه يحمل في ذاته نقصا ما يبحث عمايكمله أويقابله أو يوازيه، حتى إن حضور الطرف الأول يقتضي استحضار الطرف الثاني ، "وإذ يسلم هذا المنطق بوجود طرفين، فإن الطرفين ليسا إلا وسيلة لإيجاد طيف، أو فضاء، يمكن أن يدرّج إلى مراتب، وعليه فإن هذا المنطق تتداخل عناصره وتتشابك مما لا يصح معه منطق: 0/1، إما هذا وإما هذا، لكن يتعين: هذا -ولا- هذا في آن واحد، إن هذا التذبذب أو التأرجح أو التردد هو ما يلائم الطبيعة البشرية"[16]

مبدأ التدرج هو أكثر المبادئ توافقا وطبيعة الحياة باختلافها واتساعها وشموليتها التي تقبل التعدد والتكثر والانتشار.

تقول الشاعرة[17]:

الضمير إله من الدرجة الثانية أما الجحيم فله إله آخر..

البوهيمية أن تتمزق بين إلهين: الضمير الجحيم

أن تخرج عن قانون الجحيم بأسفليك: النزوة والموت

أن نختلف قدر ما نستطيع عنا..

لن تكون جحيميا بنزوتك وإنما ببوهميتك..

هي تركيبة موغلة في التعارض حد التناقض تجمع بين طرفين متضادين الضمير والجحيم، لكنها الذات الشاعرة تختار ممارسة فعل الإدانة بعيدا عن هذين الإلهين، وتجاوزا لكل رغبة واشتهاء، إلى طرف ثالث بوهيمييقف بين بين،طرف مسكون بهاجس القلق والتردد، رهين للهشاشة والعدم، مستغرق في البحث عن مجهول قد يأتي وقد لا يأتي.

وتقول أيضا في نصها "كائن نردوي.."[18]:

نقطة واحتمال أنا

لاحتمال تدحرج فيه

احتمال...

قد أصير احتمالا

وقد لا أصير..

قد نصير معا مطلقا

لاحتمال كثير كثير ..

.....

كائن نردوي..

غير أني لون

ولا لون لي

غير هذا البياض/السواد

غير أني شكل

ولا شكل لي

غير هذا الحياد..

النرد هذا الرمز الذي يقدم إيحاءات دلالية بالتحول والتلون والحركة والتبدل، فهو يمنح الذات الشاعرة بعضا من صفاته لكنها لا تتجلى إلى في شكل احتمال،فبين حالة وأخرى تتبدد ملامحها وتتلاشى، وكلما اقتربت الذات من معرفة ذاتها تنكرت لها، ولما أرادت الشاعرة معانقة المطلق لم يبق لها سوى هذا الاحتمال الذي يقوض ا لفكر الثنائي إما هذا وإما هذا طرفان يقفان على النقيض للبحث عن اختيار ثالث محايد وقد يكون عدد لا م تناه من الخيارات المتماثلة أو المختلفة.

3.2 التناسب:هو العلاقة الجامعة بين طرفين لعلة سببية تفضي إلى نتيجة ما، وقد بني الكون بأكمله على مناسبة تحكم أسس كل هذه العلاقات، و" التناسب بما يقتضيه من محبة ووفاق وتجاذب وتناكح بين كل عناصر الأكوان،..إنها محققة للتطابق والتناغم بين العالم العلوي، والعالم السفلي، والكون الكبير، والكون الصغير الذي هو الانسان، إنها ثنائية لكنها ثنائية تتناظر عناصرها وتتفاعل "[19]، ويمكن النظر إلى المجموعة الشعرية "للجحيم إله آخر" وفق مبدإ التناسب بنوعيه: التناسب الرياضي، والتناسب اللفظي الدلالي.

1.3.2 التناسب الرياضي :خاصية التناسب الرياضي هي إحدى المبادئ التي تحقق انتظام الكون، بلإن الكون بأكمله مبني على صلة وثيقة بين السبب والنتيجة، هذا الأساس الذي ينفي وجود أية علة اعتباطية أوعبثية أو لاسببية.

تقول الشاعرة في نصها "خلخلة" [20]

الإله الذي يعتلي الوقت

مذ رغبة موغلة..

منذه..

والسماوات عن كلّتي

مقفلة..

منذه.. وأنا

ها هنا..

لحظة..مهملة..

يمكن قراءة هذا النص وفق علاقة التناسب الآتية:

الإله الذي يعتلي الوقت

مذ رغبة موغلة.. ← س

منذه..

والسماوات عن كلّتي ← ع

مقفلة..

منذه.. وأنا

ها هنا.. ← ص

لحظة..مهملة..

س ـــــ ع ← ص

هي معادلة طرفاها س)الإله الذي يعتلي الوقت مذ رغبة موغلة)، يضاف إليه ع)والسماوات عن كلّتي مقفلة) أفضت إلى نتيجة حتمية هي = (وأنا ها هنا.. لحظة..مهملة..).

وتقول الشاعرة في نصها "حالة رؤيا"[21]:

الوقت رؤيا

يستلذ العارفون بوقته

فلتعصري اللذات يا زرقاء خمرا

ولتصبي ما صببت بكأسه

ولتسقنيها هذه الليلة أمرا

كان كأسانها مرا

كان سران

ووقتهما الغياب

والكشف دوني

حينما قد غيباني

هكذا يتحقق التناسب في شعر حسناء بروش بين المعلوم والمجهول، وبين المجرد(الوقت رؤيا) والمحسوس(يستلذ، فلتعصري اللذات، خمرا، ولتصبي..) لوجود مناسبة جامعة بين الطرفين تمثلت في الفعل (يستلذ).

2.3.2 التناسب اللفظي الدلالي:

يتقاطع التناسب على مستوى اللفظ والدلالة مع ما يسمى بالتجنيس، الذي لا تكاد كتب البلاغة العربية تخلو منه، ويشترط فيه ابن الأثير "أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا" [22]، وقد نظر عبد القاهر الجرجاني إلى هذه الظاهرة الصوتية -الدلالية ضمن علاقتها بالمعنى في قوله: "فإنك لا تستحسن تجانس اللفظتين إلا إذا كان وقع معنييهما من العقل موقعا حميدا، ولم يكن مرمى الجامع بينهما مرمى بعيدا" [23]، ويقع التناسب بين كلمتين أو أكثر يشتركان لفظا ويختلفان دلالة لوجود مناسبة بينهما.

تقول الشاعرة[24] :

فظّة أشياؤك المُثلى

ومِثلي فظّة..

وتقول أيضا[25]:

واصطفى لونها للبلل

حيث تومي إليه انفلاتا

ببعض شبيه

وشبه بياض

وألف اشتباه..

وتقول أيضا[26]:

ليل تهادى تمادى عند مبسمنا

حتى استحال إلاها قد نسفناه

يا عابر التيه يا تيها يشاكله

بعض اليقين يقين فيه توّاه

كثيرة هي أمثلة التناسب اللفظي/الدلالي في هذا المتن الشعري (فظّة، المُثلى، مِثلي، فظّة، شبيه، وشبه، اشتباه، تهادى، تمادى، التيه، تيها، اليقين، يقين، تواه..)، ومع الحفاظ على البنية الصوتية للألفاظ المشتركة ووجود مناسبة بينها، تختلف الدلالة بينها، فالتجنيس "يقوم على مفارقة بين وجهي العلامة اللغوية، إذ الأصل فيها أن يطابق وجهها الحسي (الدال) مدلوله، ولكن الجناس يشوّش ذلك التطابق فيفتق تلك اللحمة ويحيل بوحدة صوتية بين ألفاظ متباعدة في الخطاب، ولكنها تخفي اختلافا في الدلالة، فتكون للمستقبل لذّتان:

الأولى: صوتية موسيقية يحدثها التناغم الذي يوجده الجناس

الثانية: دلالية، إذ يبحث عن المعنى المخفي وراء تشابك صوتي صيغي"[27].

هكذا تفضي الممارسة النصية التي تتقن "حسناء" اللعب على أوتارها إلى مسلمة أن وعي العالم والكون يتجلى إبداعيا من خلال اللغة التي يعد التناسب أحد أوجهها.

خاتمة: ختاما يمكن إجمال ما أمكن الوصول إليه من نتائج في الآتي:

- أتت نصوص "للجحيم إله آخر" التي أقدمت عليها الشاعرة حسناء بروش -بما تضمنته من معرفة لتعصف بالمعنى الجاهز، فهي تشتغل عما يخلخل أسس الوعي الفكري الإبداعي وتبحث عن المجهول من الكتابة لتصل إلى نص ممتلئ لا يكتفي بمعيارية الظواهر.
- تتسرّب في نصوص هذا المتن الشعري أسئلة: النشوء، النشور، الوجود، الحياة، المآل، التشيؤ، الحب، الخطيئة، الأنثى، الذات، الآخر.. في لقاء بين الفلسفة والشعر يعلوه عمق فلسفي باذخ الحضور، يضع الذات والعالم بأكمله موضع التساؤل والتأمل، وتؤطره خلفية إتيقية لها من الحمولة الابستمولوجية ما تمكنها من معرفة الكائن وما ينبغي أن يكون.
- أساس انتظام الكون تلك العلاقات الخفية المتوارية خلف حجب عالم مادي ملموس، الظاهرة المتجلية في تعاقب الأزمنة وتعدد الأفضية يلخصها براديغم الاتصال.
- لا يتوقف انتظام الكون على فكرة الاتصال فحسب، بل يتأسس على نظام تحكمه قوانين كونية ثابتة من قبيل: التدرج والتناسب، وقد أبانت نصوص "للجحيم إله آخر" عن بعض ذلك...

الهوامش والإحالات:

(*): حسناء بروش شاعرة جزائرية معاصرة، وأستاذة الأدب المعاصر بجامعة أم البواقي، ولدت بالقل، سكيكدة في 1978/11/09، عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، ولها إسهامات فعّالة في المشهد الأدبي والثقافي الجزائري والعربي، مثلما لها مؤلفات علمية وإبداعية منشورة، أهمها ديوان "للجحيم إله آخر" ومجموعة قصصية مخطوطة، نالت جوائز كثيرة في مجال الشعر.

1 :جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، تونس، 2004،ص24

2: جميل صليبا، المعجم الفلسفي في ألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، ج 1، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، 1972، ص 50

3:المرجع نفسه، الصفحة نفسها

4: المرجع نفسه، الصفحة نفسها

5: ينظر محمد أمين بن جيلالي، الإتيقا نقد المفهوم وتحولاته في العلوم الإنسانية والاجتماعية الغربية، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العراق، ط1، 2021، ص14.

6: جوردون جراهام، فلسفة الفن، مدخل إلى علم الجمالص28، تر محمد يونس، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ط1، 2013

7: محمد مفتاح، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية، اللغة-الموسيقى-الحركة، مبادئ ومسارات، ج 1، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط1، 2010، ص251.

8: محمد الأشهب، دور الفلسفة في براديغم التواصل لدى يورغن هابرماس، مجلة لوغوس، ع 1، جويلية 2012، دار كنوز،الجزائر، ص91.

9: عبد السلام بن عبد العالي، لا أملك إلا المسافات التي تبعدني، منشورات المتوسط، إيطاليا، ط 1، 2020،ص106

10:حسناء بروش، للجحيم إله آخر،دار التنوير، الجزائر، ط1، 2012.

11: وظف محمد مفتاح في مشروعه النقدي مبادئ مشتركة بين الشعر وبقية العلوم والفنون، في كتبه "دينامية النص"، "تناغم الكون"، و" مفاهيم موسعة لنظرية شعرية، اللغة، الموسيقى، الحركة، مبادئ ومسارات " بأجزائه الثلاثة، من بينها مفاهيم: التناغم، الاتصال، التدرج، المقايسة، ونظرية التناسب الرياضي الموسيقي.. وغيرها من الابدالات التي تهدف إلى مقاربة الخطاب الشعري ضمن علاقته بالحقول المعرفية الأخرى.

12: مفتاح محمد، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية، اللغة، الموسيقى، الحركة،مبادئ ومسارات، ج 2، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط1 ،2010، ص30

13: المرجع نفسه، الصفحة نفسها

14: للجحيم إله آخر، ص15

15: ينظر للجحيم إله آخر، ص15

16: محمد مفتاح، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية، ج2،ص31.32.

17: للجحيم إله آخر،ص11

18: للجحيم إله آخر،ص 38،39، 40

19: محمد مفتاح، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية،ج1، ص258.

20:للجحيم إله آخر، ص21.

21: للجحيم إله آخر، ص29

22: ضياء الدين ابن الأثير الجزري، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح أحمد الحوفي، بدوي طبانة، ج1، دار نهضة مصر، القاهرة، ط4، دت، ص262

23: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز، تح محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص4.

24: للجحيم إله آخر، ص26

25: للجحيم إله آخر، ص44

26: للجحيم إله آخر، ص70

27: الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، نحو رؤية جديدة، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط 1، 1992، ص156.

قائمة المصادروالمراجع:

المؤلفات:

1. بروش حسناء، للجحيم إله آخر، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2012.
2. بن جيلالي محمد أمين، الإتيقا نقد المفهوم وتحولاته في العلوم الإنسانية والاجتماعية الغربية، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العراق، ط1، 2021.
3. بنعبد العالي عبد السلام، لا أملك إلا المسافات التي تبعدني، منشورات المتوسط، إيطاليا ، ط 1، 2020.
4. الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز، تح محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988.
5. الجزري ضياء الدين ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح أحمد الحوفي، بدوي طبانة، ج1، دار نهضة مصر، القاهرة، ط4، دت.
6. جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، ج1، دار الكتاب اللبناني، لبنان، دط، 1982.
7. جلال الدين سعيد، 2004، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، تونس ، دط، 2004.
8. جوردون جراهام، فلسفة الفن، مدخل إلى علم الجمال، تر محمد يونس، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ط1، 2013.
9. الزناد الأزه ر، دروس البلاغة العربية، نحو رؤية جديدة، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط 1، 1992.

10. مفتاح محمد، 2010، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية، اللغة، الموسيقى، الحركة، مبادئ ومسارات، ج1، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط1، 2010.
11. مفتاح محمد، 2010، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية، اللغة، الموسيقى، الحركة، مبادئ ومسارات، ج2 ، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان،ط1، 2010.
12. مفتاح محمد، 2010، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية، اللغة، الموسيقى، الحركة، مبادئ ومسارات، ج3، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان،ط1، 2010.
13. مفتاح محمد، الشعر وتناغم الكون، التخييل، الموسيقى، المحبة، شركة المدارس، المغرب ، ط 1، 2002.

المقالات:

1. محمد الأشهب، دور الفلسفة في براديغم التواصل لدى يورغن هابرماس، مجلة لوغوس ،ع1، جويلية 2012، دار كنوز، الجزائر.